



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

في موضوع:

دور الصورة في إثراء الاكتساب اللغوي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة)، الدكتور(ة):
-محمدي عبد الروؤف

إعداد الطالبين/الطالبتين:

- خمقاني سالمة
- فتح الله كوثر

الموسم الدراسي: 2022/2021





إهداء

إلى روح أبي
رحمه الله

خمقاني سالمة



اهداء

الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي .
الى قرة عيني زوجي الحبيب بلخير وابني محمد ارسلان رعاهما الله .
الى اخواتي محمد فوزي وناهد وعبد الرؤوف ,
وزملائي الى رفاق دربي كل طالبة العلم .

ولا أنسى اهداء الى ام زوجي وجدة ابني الله يديمها .

فتح الله كوثر



شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل أن وفقنا إلى انجاز هذا العمل ، راجين قبوله فله الحمد أولاً وآخراً

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل **عبد الرؤوف**

على صبره و سداة رأيه في الاشراف والتوجيه ، فجزاه الله عنا خير الجزاء

و لا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر أعضاء اللجنة المناقشة

على قبول مناقشتهم و تقييمهم لهذا العمل المتواضع تكمراً منهم و تفضيلاً

كما نشكر كل أساتذة ومشرفي قسم اللغة والأدب العربي

بجامعة قاصدي مرباح- ورقلة

مقّمة

الصورة التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً و الصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف خلق الله أمّا بعد:

نعلم أنّ الصورة تحتل مكانة كبيرة وقيمة عظيمة في حياتنا اليومية، وذلك لما نراه في تأثيرها على فكر البشر وحياته، إذ أصبحت الصورة تستعمل كإشارة لمعرفة أو فهم شيء ما لهذا أصبحت وسيلة تواصل فعالة تترجم ما يحتاج اليه البشر من مشاعر وأحاسيس و أفكار مختلفة ومتنوعة فنجدها في البيت والشارع والمؤسسات والمدرسة وغيرها، انها تتدفق علينا بشكل كبير وتغمرنا في مختلف المجالات والوضعيات ونجد أنّ لإستعمالها في المجال التعليمي الحظ الأوفر ولا ننسى في هذا السياق الكتاب المدرسي للمتعم والمواثيق المدرسية للمعلم بوصفها سندا تربوياً و تعليمياً تعزز الكفاءة وتدعم مكتسباته المعرفية ومهاراته اللغوية والبصرية لدى المتعلمين في مختلف الاطوار التعليمية حتى يتحقق ما نريده من إكتساب معرفي، وفي هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الصورة وإعتبارها وسيلة لا غنى عنها في الكتاب المدرسي خاصة ما تعلق بالطور الابتدائي ولقد اخترنا "الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي الموحد كعينة للدراسة.

و قد إنطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسية وهي : ما الدور الذي تؤديه الصورة التعليمية في الإكتساب المعرفي لمتعلمي سنة ثانية ابتدائي؟

وإنبثقت منها مجموعة من الإشكالات الفرعية: كيف تسهم الصورة التعليمية في الإثراء المعرفي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي ؟ ما مدى تجاوب المتعلمين مع الصورة التعليمية؟ ما أثر الصورة التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي؟

أما عن اختيارنا لموضوع دور الصور التعليمية في اثراء الإكتساب اللغوي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي فذلك يعود اساس لعدة أسباب نذكر منها:

- حينا للغة العربية والامل في تعليمها تعليماً يستند على أسس متينة.
- الرغبة في مواكبة تطور البحث العلمي خاصة ما تعلق في مجال التعليمية و الميل للبحث في المواضيع التعليمية و البيداغوجية والوصول الى نتائج تخدم تطويرها.
- جدية الموضوع و أهميته حيث لم نجد، حسب علمنا، دراسة تناولت الموضوع من هذا الجانب.

وأما عن سبب اختيار الطور الابتدائي فلأنه اللبنة الرئيسية للتعلم و المرحلة التي يعد فيها المجتمع نفسه للمستقبل ويرسم لذاته الصورة التي سيتسم بها وهو ينخرط في معركه البناء الحضاري، فالصورة لدى متعلمي السنة الثانية ابتدائي من أهم وسائل التدريس لاكتساب اللغة فالمستوى الذي اخترناه مهم جدا ومناسب لمعرفة تطورات اخراج وفهم واستنباط الصورة في هذا الجيل الجديد اذ ان عمر المتعلم في هذه السنة عمر حساس يسمح له بتحويل الصورة الى نص ما تعامل مع الصورة يكون تعاملًا بوعي أكبر لأنهم في أول اكتسابهم وتعلمهم فتعلم السنة الثانية غير السنة الثالثة والرابعة لأن تعامله مع الصورة فطريا الى حد ما .

و تهدف هذه الدراسة أساساً إلى:

- فهم المعلومات وتبسيط الافكار وتثبيتها .
- المساعدة في إثراء الاكتساب في تنمية المهارات عند المتعلم .
- و حيث أن كل بحث يحمل أهمية كبيرة في موضوعه **فبحثنا** في الأخير:
- إظهار المعاني الخفية للصور المختارة محل الدراسة
- معرفة الأبعاد الضمنية للصور المستعملة في الكتاب المدرسي.

وبغية تحقيق هذه الأهداف فقد رسمنا في بحثنا هذا خطة تتضمن مقدمة وفصلين وخاتمة حيث يتناول **الفصل الأول** المعنون بـ : "الصور التعليمية و دورها في تحقيق الاكتساب اللغوي" و ضمّ **مبحثين** حيث تضمّن المبحث الأول مفهوم الصورة التعليمية وأهميتها و فوائدها فيم تناول المبحث الثاني تعريف الاكتساب و ذكر عوامله وألياته.

ولقد خصصنا **الفصل الثاني** للجانب التطبيقي و حمل عنوان: "تحليل المدونة" في حيث عالج **مبحثين**، عرّجنا في المبحث الأول على تعريف الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي أما المبحث الثاني فتطرق إلى أنواع الصورة التعليمية و ناقشنا مختلف تصنيفاتها في الكتاب المدرسي.

وإقتضت طبيعة البحث اتباع **المنهج الوصفي كمنهج للدراسة** لأنه المنهج الأنسب لذلك واستخدام التحليل كأداة اجرائية فالوصف تمثل في وصفنا لمحتوى صور الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أما **التحليل** ففي تصنيفها و تفسير دلالاتها.

وأثناء قيامنا بهذا البحث واجهتنا جملة من **الصعوبات والعراقيل**، أهمها على الإطلاق:

- صعوبة المادة العلمية لكبر حجمها.
- ضرورة التقيد بالحجم المطلوب لعدد الصفحات المذكرة.
- تشعب الموضوع لتتنوع التخصصات التي يأخذ منها البحث.

كما اسندت دراستنا على مجموعه من المصادر والمراجع اهمها:

- كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- الصورة التعليمية وفاعليتها في إنتاج الشفوي في المرحلة ابتدائي السنة الثالثة انموذجا .
- الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي وأثرها في تنمية الحصيلة المعرفية لدى التلميذ - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

و ختاماً لا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كل إطارات قسم اللغة والأدب العربي الأفاضل وعلى رأسهم مع خالص عبارات الامتنان الدكتور المشرف "محمدي عبد الرؤوف" الذي غمرنا بحسن معاملته وعلمه وإشرافه من خلال توجيهنا الى المسار الصحيح في هذه المذكرة المتواضعة بأرائه السديدة حتى ظهرت في حلتها هذه نرجو أن نكون أوفينا ما كتبنا عن هذا الموضوع و أنن يكون عون لكل طلاب الادب العربي في مسيرتهم الدراسية.

خمقاني سالمة- فتح الله كوثر

ورقلة في: 2022-05-31

الفصل الاول:

الصور التعليمية و دورها في تحقيق الاكتساب اللغوي

الفصل الأول: الصور التعليمية و دورها في تحقيق الاكتساب اللغوي

المبحث الأول: مفهوم الصورة التعليمية وأهميتها وفوائدها

تحتل الصورة في عصرنا الحالي مكانة مهمة في حياتنا، وذلك بالنظر إلى مدى تأثيرها على فكر الإنسان فهي تشد ذهنه نحو التفكير والتأويل والتحليل فقد أصبحت وسيلة اتصالية فعالة لا تعيقها لغة و لا يحدّها مكان ولا زمان، نجدها فالببيت و الشارع و المدرسة فالصورة رسالة تتسم بالشمولية و العالمية و هي كتاب مفتوح متعدد القراءات و الدلالات.

فالصورة من أهم وسائل الإقناع والتأثير في العملية التعليمية وعامل فعال من عوامل فهم النص المكتوب، حيث تقوم بشرحه وتدعيمة لتسهيل عملية الفهم إضافة إلى كونها تشكل مع هذا النص وحدة فنية متكاملة مما يكسب المتعلم الكفاءة التواصلية و يعزّز اكتسابه اللغوي ما يسمح له بإيصال أفكاره و التعبير عنها في مختلف الأطوار التعليمية و لاسيما في مرحلة التعليم الابتدائي و هذا لا يتأتى إلا من خلال الاستغلال الأمثل للصورة التعليمية، باعتبارها مرآة لبيئة المتعلم الصغير ولواقعه.

و لكن قبل الحديث عن إسهاماتها في المجال التربوي و يجب بنا التطرق أولاً إلى تعريفها و تحديد مفهوم واضح لها.

أولاً: تعريف الصورة

لقد شغل موضوع دراسة الصورة وأهميتها وعناصر تكوينها حيزاً واسعاً ومهماً من اهتمامات اللسانيين العرب وورد تعريفها في العديد من المعاجم اللغوية و النحوية و نذكر هنا بعض هذه التعاريف:

أ) لغة

جاء في لسان العرب ابن في معجم منظور، في مادة (ص و ر): "الصورة هي الشكل، و جمعها صور، و قد صوّره فتصوّر " أي تخيل شكله"¹.

- يرى (ابن فارس) أنّ الصورة هي: "صورة كل مخلوق والجمع صور وهي هيئة خلقته والله تعالى البارئ المصوّر " ، أي أنّه "هو الذي يصوّر جميع الموجودات و يرتبها فأعطى كل شيء منها صورة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها"².
- وقال (صاحب الصحاح): وتصورت الشيء: "توهمت صورته فتصور لي"، والتصاویر: "التمثيل"¹.

¹: ابن منظور، لسان العرب، م8، دار صادر بيروت، (ط 1، 2، 3)، 2004، ص.303،304.
² أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقياس اللغة الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 2، 717هـ، ص217.

إن فتطلق الصورة في اللغة على تشابه الشيء المادي الملموس او المعنوي المتخيل ويقصد بها الشكل والنوع والصفة والهيئة أو التمثال والنسخة من الشيء.

أما في القرآن الكريم، فصفة التصوير متعلقة بالله - عز وجل - وحده و لا تجوز لغيره و "المُصَوِّر" إحدى أسماء الله الحسنى التي يدعى بها، و يقصد بها خالق المخلوقات جميعاً و واهبها أشكالها وأوصافها و قد وردت مادة "صور" في القرآن الكريم في ست مواضع، بصيغ مختلفة:

- فذكرت بصيغة المفرد في قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ }²
- كما وردت بصيغة اسم الفاعل، في قوله تعالى: { هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ }³
- و ذكرت بصيغة الماضي والجمع في قوله عزّ و جلّ: { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ }⁴
- و وردت أيضاً بصيغة المضارع ، في قول المولى عزّ و جلّ: { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ }⁵

فاللغة العربية لغة تصويرية معبرة، "تقوم عباراتها بالدلالة على معانيها دلالة شعرية فنية موحية"⁶ وبما أنّ القرآن الكريم كتاب لغة ونزل بلغة العرب الحافلة بالتصوير فقد حفل بالتصوير مستعملاً بذلك الصور الحية المتحركة و المشحونة بالمشاعر والانفعالات، إذ يعدّ هذا من أوجه الإعجاز فيه.

ب) إصطلاحاً:

وردت العديد من التعاريف الاصطلاحية للصورة لأنها شملت كل العلوم ونورد هنا بعض هذه التعاريف :

و قد عرّفتها (جوديث لازار) على أنها: " مثل شبه أمين لجزء من الحياة الواقعية ذات وجوه و زوايا متعددة يمكن أن توجد كإعادة بسيطة للواقع"⁷ ذات أبعاد مادية كالحجم و المقياس و الوزن و الألوان.

¹ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، صحاح الجوهري، عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، ص 56.

² سورة الانفطار، الآية 7.

³ سورة الحشر، الآية 24.

⁴ سورة غافر، الآية 64.

⁵ سورة آل عمران، الآية 6.

⁶ عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني في القرآن، دار النشر عمان الأردن دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1983، ص30.

⁷ جوديث لازار، علوم الاتصال، ماذا أعرف؟ الطبعة الثانية، باريس، مطبعة الجامعة، 1993، ص 45.

اشتقت كلمة الصورة "image" من أصلها لاتيني (imago): و الذي يعني تمثيل شيء إلى شيء آخر على أساس التشابه و التطابق بينهما، فأصلها الاشتقاقي يحيلنا على فكرة النسخ والمشابهة والتمثيل وهي إما ثنائية الأبعاد مثل: الرسم التصويري أو ثلاثية الأبعاد مثل: "النقوش البارزة والتمثيل وهي تجسيد الواقع وتختلف عنه بكونها ثابتة تكون أما رسوما او فوتوغرافية".

● و لقد عرّف (الراغب) الصورةُ بأنها "ما يُنقَشُ به الأعيانُ، وَيتميّز بها غيرُها"¹، فالصورة لديه هي الوسيلة التي تساعد على استيعاب الشكل الخارجي فقط للشيء، ولا تدلّ على الجانب المعنوي منه.

● و يرى الدكتور (الصغير) أنّ الصورة الأدبية ذات طرفين: "إطار ومادة"، ولا يتقوم الجهد الأدبي إلا بلحاظ طرفيه، ولا يتم تفسيره إلا بمواجهتهما معاً وإلا فالنتاج الأدبي عمل جاف لا ينبض بالحس، ولا يتسم بالحياة، والجفاف لا يكون أثراً صالحاً في مقياس فني².

فقيام الصورة يكون على ركنين هما: اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون وذلك من خلال مجموعة العلاقات اللغوية والبيانية والايماثية و تحتل الصورة مكانة مهمة في الدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية القديمة من حيث مجال البحث والاهتمام بتحديد ماهيتها ووظيفتها في العمل الأدبي.

وهذا ما يدحض ويفند المزاعم التي ترمي الادب العربي القديم بالفقر في صورته لأنه حافل بالصورة الفنية في اتجاهها الاول، أي التي تحفل برسم المشاهد الطبيعية ووصفها وصفاً يلّم بكل دقائقها وابعادها³.

ومن هنا تعدّ احدى وسائل نقل الافكار من المتكلم الى المخاطب وتحتل مكانة عظيمة من خلال ادائها الفعّال على جميع الاصعدة خاصة العلمية والاقتصادية كما تعتبر المادة الاساسية في وسائل الاعلام المرئية التي باتت المؤثر في سياسات الدول قبل الافراد، وبيدها تسير مجرياتها كما يشاء صناعها ومنتجوها من خلال نظرية التأثير.

وقد ساعد التطور العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات فأضحى العالم قرية صغيرة جدا وفي هذا الخضم شكّلت الصورة في عصرنا هذا رهاناً قوياً فهي تنقل أفكارنا وما نريده ايصاله الى الآخر دون الاستعانة بواسطة لغوية و هذا ما سمح باتساع رقعة استخداماتها فهي تتنوع حسب موضوعها وغرضها، كالصور الاشهارية و الفنية و التاريخية و التعليمية. التي نحاول دراستها و التي تمثل فحوى هذه الدراسة.

ثانياً: مفهوم الصورة التعليمية

¹ محمد حسين على الصغير، كتاب المفردات ، دار الرشيد للنشر، العراق منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقي ص 36.

² محمد حسين على الصغير، كتاب المفردات ، دار الرشيد للنشر، العراق منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقي ص 36.

³ محمد الصادق عفيفي، النقد التطبيقي والموازنات، دار النهضة ، مصر ، 1973م، ص 138.

تعرف الصور التعليمية أيضا بـ "الصور المسطحة" و تشمل جميع الصور الفوتوغرافية ذات التمثيل الافتراضي غير المادي لواقع مادي ويتم من خلالها ترجمة المحاور الاساسية كالعرض والطول والعمق كمحاولة نقل ما تراه العين في الواقع على مسطح ذي بعدين و هي وسيلة يلجأ إليها المعلم بغية تقريب المفاهيم المجردة الى ذهن المتعلم من خلال استيعابه لتلك المعطيات وتفاعله معها¹.

فالصورة وسيلة اتصالية إقناعية ذات دور فعّال في المجال التعليمي ويلجأ لها كل من المعلم والمتعلم من اجل توضيح وتسهيل إيصال المعلومة ولها أهمية بالغة فالصورة بهذا التوصيف تعتبر حالة وسيطة بين اللغة المنطوقة والعالم الخارجي، فهي تشترك مع اللغة الألسنية وهو سبيل للمعلم بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، باعتبارها تفعيل عديدة من المهارات، للتنمية خبرات لدى الطفل، إذ تشكل الصورة دافعا كبيرا في توجيه العملية التعليمية بما تمارسها من وظائف يكون له بالغ الاثر على المتعلم كالتأثير والتبليغ والاقناع وبما تتجسد من خلاله كالرسوم والألوان والأشكال².

كما تُعرّف بأنها: " الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن"³ إذ تعدّ دعامة أساسية من دعائم الاتصال و تتميز بقدرة اتصالية فائقة، ووفقا لسيميولوجيا الأيقونة، فإنّ الصورة هي "نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل"⁴. و عليه فإنّ الصورة لا تغيّر من طبيعة المعنى في ذاته و لكنها تغيّر من طريقة عرضه وكيفية تقديمه.

ويمكننا القول إن الصورة تعليمية هي كل الصورة التي تؤدي غرضاً تربوياً أخلاقياً وتعليمياً فالصورة التعليمية تندرج ضمن وسائل الإيضاح لأن الصورة تستخدم لبناء الدرس وسنعرض في العنصر الموالي أهميتها.

ثالثاً: أهمية الصورة التعليمية

إنّ الوقوف على أهمية الصورة التّعليميّة في تنمية الكفاءة التّواصلية يتطلب منا معرفة مفهوم الكفاءة التّواصلية ومكوناتها لكي يتسنى لنا معرفة مواضع تأثير الصورة فيها بشكل أدقّ.

و في هذا السياق، فقد عرف التربويون الكفاءة على أنّها: " تلك القدرة على تعبئة مجموعة من الوسائل (معارف، قيم، معلومات) لتصوير ذات تلائم وفعالية ضمن مجموعة من

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، القاهرة دار الكتاب المصري، 1991، ص 283.

² عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 2، الأردن، 2002، ص:275.

³ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص:91.

⁴ جوديث لازار، علوم الاتصال، ماذا أعرف؟ الطبعة الثانية، باريس، مطبعة الجامعة، الجزائر العاصمة، 1993، ص: 45.

الوضعيات"¹، وعليه فنحن لا نتعلم لنعرف فقط وإنما نتعلم لنقوم بفعل ما بهاته التعلّات المكتسبة، لذا فالمقصود بالكفاءة المهارة و القدرة على أداء فعل أو نشاط معين.

و يجد العديد من المتعلمين صعوبة و خجلا في التعبير، فتكون الصورة هنا الوسيلة الأنسب لتجاوز العديد من الصعوبات والمشكلات التعليمية في مجال التعليم، فمن خلالها يتمكن المتعلم من التعبير عن رأيه مهما كان، لأنها لا تحتاج إلى مهارات كبيرة، فالعدد القليل من الألفاظ قد يؤدي المعنى المطلوب، إذ تساعد المعلم بشكل فعال على ربط المتعلم بعالمه وبالتالي تحصل المعرفة اللغوية وتكتسب المهارة اللغوية.

و حيث أنّ العملية التعليمية تقوم أساساً على ثلاثة ركائز لا غنا عن أحدها وهي المعلم والمتعلم و المادة التعليمية، فالعلاقة التي تنشأ بين المعلم و المتعلم تقوم على أساس نقل المعلومات والخبرات، عبر عدّة وسائط لسانية و غير لسانية، بغية تذليل العقبات و ايضاح الأفكار وتقريبها إلى ذهن المتلقي، وقد اعتبر التربويون الصورة من أهمّ الوسائل يلجأ إليها لتحقيق هذه الغاية بل إنها في مراحل التعليم الابتدائي تفوق اللغة اللسانية أهمية فالطفل لا يمكنه تقبل كتاب عارٍ من الصور والألوان.

كما يرى الباحثون أنّ أهمية الصورة في المجال التعليمي² تتجلى في كونها:

- تعتبر وسيلة جذابة حيث تخطف بصر الطفل الميال للأشكال والألوان.
- تقدّم الحقائق العلمية في صور بصرية.
- تعين المتعلم بشكل فعال على التفكير الاستنتاجي إذ تساعد في تنويع طرق التعليم و مراعاة الفوراق الفردية بين التلاميذ.
- سهولة وسريعة الإنتاج ويسهل إيجادها و الحصول عليها.

من خلال جهود تظهر فاعلية الصورة التعليمية وتأثيرها المباشرة على المتعلم و كذلك تجاوبه السريع معها مما يجعلها من أكثر الوسائل قدرة على إثارة التعبير المبدع الخلاق وتنمية القدرات الابداعية للخيال عند الاطفال.

رابعاً : فوائد الصورة التعليمية

يظهر جوهر فائدة الصورة التعليمية في توظيفها فهي تنمي مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن المتعلم من تأسيس منظومة لغوية صحيحة في مسار التعليمي القادم حيث يشتمل كل مبادئ اللغة العربية التي تعتبر قاعدة أساسية لما يأتي من مكتسبات لاعتمادها على تقنية الصورة

¹ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، دار العلوم للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 1989م، ص46.

² أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها العامة، دار الفكر، ناشرون، ط 2، 1425هـ - 2005م، ص36.

التعليمية التي تعين المتعلم على إيصال المعلومات اللغوية و تثبيتها لدى التلميذ تمكنه من توظيفها وبذلك تحقق الصورة فوائد عدة منها¹ :

1. اثاره الانتباه الطلاب :

لا يتحقق تعلم جيد إلا إذا استطاع المعلم أن يحصر انتباه الدارسين للمادة المعروضة حتى يتأكد من عدم انصرافهم على ما يقدم لهم وتودي الصورة دور كبيرا لما يضيفه من بعد بصري يتأزر مع البعد السمعي لجذب انتباه المتعلم.

2. زيادة التحصيل والحفظ :

إن كون الصورة مصاحبة للصوت له أثر حسي على ذاكرة الطالب أقوى من أثر مادة مكتوبة وحدها والمعروف أن الخبرات الفنية تترك في النفس البشرية أثرا بعيدا يدوم لفترات واستخدام الصور في دروس يساعدهم على حفظ المادة اللغوية وهذا شرط ضروري لاستعمال اللغة².

3. تقليل الترجمة :

تقلل الصورة من لجوء المدرس إلى الترجمة كوسيلة من وسائل تبليغ وتوضيح المعنى للمادة اللغوية للطلاب وذلك لأن الطالب يربط اللفظي عربي بمعنى الصورة المرافقة له من دون أن يضطر الى ترجمة المعنى بلغة الطالب او بشرحه بعبارات طويلة باللغة العربية والمعروف أن الطرق المباشرة لاستخدام في دروس اللغة الثانية لأنها تساعد الطالب في تعبير المباشر والتفكير بتلك اللغة لأنها تؤدي إلى استهلاكي جزء من الوقت المخصص لاستخدام اللغة الثانية.

4. تنمية الذوق الفني للطلاب :

إن اختيار المدرس الرسوم التي تتوفر فيها الشروط الفنية الجيدة من لون وخط واستخدامها منظمة ومستمرة في الدروس يعمل على تنمية الذوق الفني للطلاب وأهداف تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تزويد الطالب بوسيلة اتصال لغوية فحسب وإنما يشمل على فتح افاق الحضارية والثقافية والعلمية وغيرها.

5. وسيلة ناجعة في يد المعلم :

تعدّ الصورة كوسيلة ناجعة ومفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية حيث تبادر بوصول للهدف اللغوي المقصود وهذا يختصر على المعلم ويوفر عليه جهد في افهام التلاميذ أو الحفظ أو التعبير فالصور الواسطة بين المتعلم ومعلمه ومساعدة التي لا يستطيع الاستغناء عنها في تقديم و فهم درس اللغة العربية.

¹ بشير عبد الرحيم كلوب، فنون الكتابة الصحفية و العلميات الادراكية لدى القراء، 2004، ص136.

² عبد اللطيف حني "فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجامعة الشهيد حمه لخضر، ع 14/13، الوادي، ديسمبر، ص 207-209.

6. إزالة الفروق الفردية :

تتميز الصورة التعليمية بانها تعرض بكيفية وبشكل وفي وقت واحد أمام جميع التلاميذ، وهذا الاجراء قضاء على الفوارق الفردية للتلاميذ إلى حد ما، فهم يشاهدون الصورة نفسها بالألوان والأشكال نفسها و يطلب منهم المطلوب نفسه.

7. اللغة عالمية للصورة :

أن الصورة لها لغة عالمية يفهمها الكل فهما متقاربا إلى حد ما تتناسب مع عمرهم ودرجة تفكيرهم ، لكن درجة التفاعل والتجارب مع الصورة يعود الى القدرات كمواهب التلاميذ ، وهذا ما يضمن وصول المعلومة للتلاميذ و التمكن من المهارة اللغوية.

و عليه فالصورة التعليمية تؤدي دوراً هاماً في دعم التلميذ وتحسين مستواه الدراسي وكفاءاته العلمية من خلال ما تقدمه للمتعلمين.

المبحث الثاني: تعريف الاكتساب اللغوي.

أ/ لغة: **الكسب** : طلب الرزق ، ورجل كسوب يكسب : يطلب الرزق، وكساب اسم للذئب وربما يجي في الشعر كسب وكسيبكساب ، فعال ، من كسب المال .¹

_ ويقول محمد ابي بكر الرازي في الاكتساب: هو من كسب {ك،س،ب} طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب ، بمعنى طيب الكسب والمكسب ، وبكسر الكاف بمعنى وكسبة أهلي ، والكواصب الجوارح، تكتسب: تكلف الكسب والكسب بالضم عصاراة الذهن.²

_ وجاء في القاموس المحيط في باب الباء: الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب ، طلب الرزق وفلان طيب المكسب والمكتسب، أي طيب الكسب ، والمكسبة كالمغفرة.³

ب/ **اصطلاحا** : الاكتساب : ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار ، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها .⁴

_ هو المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه يستعملها غالبا حينما يصل الى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر.⁵

_ وهناك من يعرف الاكتساب: زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة ، أو تغيير أنماط استجاباته القديمة .⁶

الاكتساب اللغوي:

ان اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها فهو يستخدم في بداية اكتسابه للغة منشئة معظم الكلمات التي الى الاب والام ، أو الحيوانات الاليفة .

_ يقصد باكتساب اللغة " تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الام ، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى ، فهم لا يتلقون دروس منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم ، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى ، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع "⁷.

¹ _ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، ج5، ص 315.

² _ أبي بكر الرازي، مختار المصاحح، دار الهدى، ط4، الجزائر 1990، ص362.

³ _ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء، ص 123.

⁴ _ علي القاسمي ، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، ص55.

⁵ _ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص12.

⁶ _ مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1، ص6.

⁷ _ سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 1982، ص184.

_ فليست قدرة الانسان على اكتساب اللغة مقصورة على كبر حجم دماغه عن الحيوانات، بل ان هذا الدماغ يختلف في تكوينه وبنيته التشريحية وقدرته الاستيعابية ، وهذه المقدرة الذاتية هي موهبة فطرية منحها الله لبني الانسان دون سائر المخلوقات ، ومن ثم فان الأقرام ذوي الأجسام الضئيلة والرؤوس الصغيرة يملكون دماغا قادرا على ملكة اللغة على الرغم من صغر حجمه عن بعض الحيوانات .

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل ، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل الى القمة عندما تبلغ اللغة نضجها على السنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين ، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل :

1/ مرحلة قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية:

يمر الطفل بمراحل مختلفة ، تتناسب مع مراحل اللغوية لاكتسابه العديد من المراحل منها الاستعداد ، يصدر فيها الطفل أصواتا انفعالية غير ارادية بالحالات النفسية والجسمية للطفل 1.

فترة الصراخ والبكاء:

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى _ صرخة الميلاد _ حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي، ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصال بالأخرين واشباع حاجاته، " فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة للتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة ، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات ، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية " 2.

ويعتبر بكاء الأطفال حديثي الولادة أسلوبهم في التفاهم، ولذلك نجد الكثير من الأمهات والمربيات يمكنهن أن يتبينن دافع البكاء ونوعيته، ويهمنهم إيقاف البكاء لصالحهم أحيانا أخرى، ويتم ذلك بإطعام الرضيع فان لم ينفع فيكون بالهددة أو الهزهزة السريعة، ومع ذلك فان بعض الباحثين يرون ضرورة عدم الافراط في رعاية الطفل بهذه الأشكال عند بكائه لكي لا تدعم عادة

1 _ علي القاسمي،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو ،العدد4، 2011،ص232.

2 _ علي القاسمي،مجلة الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري ، تيزيوزو، العدد4، 2011،ص233.

البكاء لأشباع حاجات غير ضرورية ، خصوصا وأن الوليد قد يستعمل البكاء كأسلوب لاستمرار احتضان وصحية والدته.¹

فترة المناغاة: المناغاة هي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل الى الاتصال بالغير أو التعبير لهم انما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات وإتقانها تدريجيا، مع العلم " أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير الى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد في نفسه مضمون هذه الخبرات " ،² ويمكن القول انها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة أشهر وبين عام أو أكثر.

وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم البكم، وهي شكل من أشكال اللعب لإنعاش الذات وللاستغراق النفسي، يذكر بويتندايك أن المناغاة نشاط لاعب، يعتمد على تكرار الأصوات بكل بساطة، وشبيه بهذا النشاط ما نجده عند اليبغاوات وثرثرات طيور أخرى، فوظيفتها اذن لا تتعدى كونها "نشاط يحقق للطفل سعادة، ويجد المتعة في مجرد اصداره وترديده".³

كما يلاحظ وجود فروقات تميز لنا الصراخ من المناغاة، وهي كالتالي:⁴

1/ الصراخ غير ملحن ولا يسير على إيقاع في حين أن المناغاة منغمة غنائية ذات ألحان تتغير حسب حالات الطفل الوجدانية.

2/ الصراخ غير مقطعي والطفل في مرتبة حيوان بحث، بينما المناغاة أصوات مقطعية والمقطعية صفة الكلام الانساني من حيث هو مميز عن كلام الحيوانات، فالمناغاة عمل انساني ظاهر.

3/ الصراخ محدود النطاق وتسجيله ليس بالعسير، في حين أن المناغاة تتجاوز كل قدرة على تسجيلها كما أكد ماكارثي على الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام البحث في هذه الاستجابات النطقية مع التقدم الكبير الذي حصل في مجالات التسجيلات الميكانيكية والكهربائية فان استغلال هذا الفن في دراسة لغة الطفل لا يزال حتى الآن.

4/ الصراخ يخدم غرضا بيولوجيا، ويجب الانتباه لحاجات الطفل المباشرة، والمناغاة تسهم في تسلية الطفل وتخدم حاجات عاجلة أو آجلة.

5/ الصراخ غالبا ما يبنى عن انفعالات غير مسرة، بينما المناغاة تصاحب الرضا.

فترة التقليد والمحاكاة:

¹ _ محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل الى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، ط2، ج1، ص172. {بتصرف}
² _ صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة، دار المعارف، مصر، 1955، ص 59.
³ _ عزيز حنا داوود وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالاسكندرية، ص56.
⁴ _ صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة، المرجع نفسه، ص 64،66.

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر الى سن الخامسة أو السادسة، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليداً خاطئاً فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، ويرجع ذلك الى عوامل كثيرة، أهمها: ¹

_ عدم نضج الجهاز النطقي.

_ ضعف الإدراك السمعي.

_ قلة التدريب.

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوماً إلا عند أفراد عائلته أو أقاربه، وتلعب الام دوراً هاماً في تصويب الألفاظ لطفلها، وتعيده على النطق السليم.

ويؤكد على ذلك مايكل كورباليس بقوله: " ان الانسان القديم بدأ بالتواصل من خلال اشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل في حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة فقط ² وهنا شبه كورباليس الطفل بالإنسان البدائي فكما يقلد الانسان البدائي أصوات بيئته يقلد الطفل أصوات المحيطين به، ومع تطور التواصل عند الانسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره الى هذه المرحلة عند نموه.

ب/ المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية :

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي فترة استعداد وتتهي ينتقل الطفل الى المرحلة اللغوية، ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به، ثم يبدأ في التعبير عنها تدريجياً وتضم بداية الأصوات اللغوية المراحل التالية:

مرحلة الكلمة الواحدة:

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل، بعد مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه العضوية في المجتمع، ويتيح له فرصاً أكثر للاتصال بغيره، اذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله، وبذلك يكون الكلام عاملاً في نمو الطفل الاجتماعي وزيادة خبراته، يرجح بعض الباحثين أن أول الحروف ظهوراً عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديد الحروف الأمامية التي تنقسم الى قسمين:

_ حروف شفوية { نسبة الى الشفاه } مثل: حرف الباء.

¹ _ صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة، مرجع سابق، ص 101.
² _ علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص 215.

_ حروف أسنانية { نسبة الى الأسنان } مثل: الدال والتاء .

وترجع أسبقية ظهور هذه الحروف الى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الاسنان .¹

والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل: ماما _ بابا .

مرحلة الكلام الحقيقي:

تبدأ مراحل تكوين الجملة ، ويدخل الطفل مرحلة اصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال و الأنشطة المختلفة ، أي أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وتحديدًا في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءًا بالكلمة الواحدة، ويدخل مرحلة اصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين، إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما، وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصورة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغتها الاستقبالية والتعبيرية وبذلك يمكنه الاجابة على تساؤلات الآخرين كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة.²

عوامل وآليات الاكتساب اللغوي:

1/ العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

هناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب اللغة عند الأطفال ، ومن هذه العوامل:

1/1_ مستوى الذكاء:

الذكاء مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل، وسرعة المحاكمات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم ، كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الاحساس وإبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين، فكلما ارتفع مستوى الذكاء لدى الطفل، زادت سرعته في تعلم واكتساب المهارات اللغوية والكلامية أو التعبيرية، حيث تشير الدراسات الى أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنون من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء، وهكذا نجد أن البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء قد كشفت عن علاقة ارتباط

¹ _ عزيز حنا داوود، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالاسكندرية، ص 58.

² _ أديب عبدالله محمد النوايسه، طابع القطار، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع المعرفي، ط 1، 2015، ص 52 ، بتصرف.

قوية وموجبة بين المتغيرين، كما أن الأطفال الأذكاء يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والضعيف، الى جانب تخلف الأطفال الأقل ذكاء في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات ، وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة، وادراك الفروق بين المعاني المختلفة .

أما عن اسهامات الذكاء أثناء النطق بالكلام وفهم مدلولاتها في حياة الفكر والجسم، حيث يكون الذكاء قبل ل شي نظام عمليات حية وفعالة أكثر سلاسة وديمومة في أن فهو تكيف عقلي جد متطور، أي جهاز تبادلات ضروري بين الفرد والعالم الخارجي.¹

2/1_ ترتيب الطفل بين اخواته:

يقصد به ترتيب الطفل بين اخويه في الأسرة، حيث " يتأثر النمو اللغوي للطفل بتفاعله مع اخواته، فهم يتيحون له فرص أكثر للكلام خلال القيام بنشاطات مشتركة ، فالطفل الاصغر يقلد أخاه الأكبر منه في طريقة الحوار والتعامل مع الآخرين، وهكذا يؤدي هذا التقليد الى اكتساب المهارات المختلفة ، وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي " ². فعند فقد الأم اثر مرض أو وفاة، يأخذ الابن الأكبر أو الأخوة النصيب الأكبر من الوقت لتعليمهم الطفل الصغير، محاولين ملئ الفراغ العاطفي والنفسي واللغوي لأخيههم ، وبالتالي يكون النمو اللغوي والتعبيري أكثر عند الابن الأصغر.

3/1_ المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

كلما كان المستوى الاجتماعي والاقتصادي أعلى، كلما كانت الأنشطة التي تمارس مع الأطفال أكثر تنوعاً وأكثر تنظيماً، مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والقدرة الجيدة على التعبير والكلام، حيث يرى برينستين " أن أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الاشارات غير اللغوية، وذلك خلافا لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويا، ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي الى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية ، والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل العامل الاجتماعي وتؤطره"³.

4/1_ حجم العائلة ودور الأسرة :

توفر العائلة جو مناسب للطفل على تعلم الكلام وزيادة المخزون اللفظي عنده، ويعود ذلك الى وجود الوقت الكافي لتعليم الطفل والقدرة على بذل مجهود أكثر، أما في العائلة الكبيرة لا يوجد الوقت الكافي لتعليم الطفل، ومن هنا نبرز أهمية الولدان في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما فيها

¹ _ جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء ، ترجمة: يولاند عما نونيل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط 2002، ص 19 . بتصرف .

² _ أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص 53.

³ _ ميخائيل ابراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982، ص 166، 167.

التنشئة اللغوية، " لذلك يلعب الأبوان دورا هاما في زيادة عدد الأصوات التي ينطقها الطفل، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الاختلاط بالراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن أن يحاكيها، وكلما اتصل الطفل بوالديه وبالكبار عامة ، كلما كان أكثر قدرة على الكلام مبكرا، ونجد أن تواصله مع الآخرين يساعده على تطوير قدرته على الكلام، لأنه يصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة، لذلك يجب أن يقوم الآباء بتكريس وقت كاف للحديث مع أطفالهم، كما يقومون بتشجيعهم على التحدث في حضورهم، "1، وهكذا فإن تنشئة الطفل في الوسط الأسري، واختلاطه بالبالغين الراشدين يشجع سلوكه اللفظي، وبالأخص اذا كان المحيط الذي ينتمي اليه يسمح له بالاستماع والتقليد والتحدث مع الأجداد والوالدين .

5/1_ جنس الطفل:

بينت نتائج الدراسات أن الأطفال الاناث في مرحلة ما قبل المدرسة أكثر قدرة على التكلم والتعبير من الأطفال الذكور " فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الاناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها" 2. أو بمعنى آخر، النمو اللغوي عند الاناث يكون أسرع منه عند الذكور بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون الى اللعب خارج البيت في الغالب.

كما تدل الأبحاث أن البنات يمتازون على البنين في القدرة اللغوية، ونجد في أبحاث ميد أن الطفل يبدأ التكلم في الخامسة عشر شهرا ونصف 15,5، بينما تبدأ الطفلة المتوسطة كلامها في سن 14,5 شهرا وأسفرت أبحاث مكارثي على أن نسبة الاستجابات المفهومة عند الذكور تبلغ بالمائة في سن 18 شهرا وتبلغ حوالي بالمائة عند الاناث في السن.

6/1_ النضج والعمر الزمني:

تعتمد عملية اكتساب اللغة الى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار والطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فانه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة.

7/1_ الحرمان العاطفي:

الأطفال الذين ينشؤون في بيئة محرومة هم أكثر تأخرا في تطورهم اللغوي وكذلك تشجيع الآخرين وعطفهم على الطفل يجعله أكثر سرعة في اكتساب اللغة، فغياب الوالدين ونقص

1 _ أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، ص 186، 187.
2 _ أديب عبد الله محمد النوايسة، ايمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق ، ص 53.

الرعاية والاهتمام يؤدي الى تعثر الطفل في عملية اكتساب اللغة فكلما ازداد الحرمان زاد التأخر في اكتساب اللغة بشكل خاص وفي جميع الجوانب بشكل عام.¹

8/1_ التحوار مع الطفل خلال اللعب:

ان الكلام الذي يستعمله الوالدان أو المربون خلال اللعب مع الطفل بسيط وسهل فهو مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جدا من قدرة الاستيعاب عند الطفل وهذا ما يساعده في اكتسابه للغة ويسمح له أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به ويفده مستقبلا على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تلائم مع الظرف نفسه، "فنمو ثقة الطفل فيمن حوله، هو الأساس الأول لنمو نفسي سوي، ليس فقط في نواحي الشخصية بل أيضا في النواحي المعرفية".²

2/ آليات اكتساب اللغة:

1/2_ القدرة على الكلام :

ويقصد به سلامة الجهاز العصبي والمخ والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الاجابة التي تعمل على فك الترميز اللغوي، بطرق متعددة ودقيقة جدا، فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقا من الصورة الصوتية للكلمة، تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية الى أفعال منطوقة، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة.

2/2_ معرفة الكلام:

يتعلم الطفل الكلام من خلال الوسط الذي يعيش فيه، عن طريق ادراك جميع المعاني ومدلولاتها بصفة عامة.

فمن معاشه يستخلص المعاني، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا، ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل اذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في : المخطط الجسدي، الزمان والمكان.....

3/2_ الارادة في الكلام :

¹ _ مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 173. بتصرف .
² _ محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل الى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع الكويت، ج1، ط2، 1915/1995م، ص 220.

الارادة على أنها قدرة الانسان على فعل شي وعدم فعله، وأيضا القدرة على اثباته ونفيه، أي قدرة ذهن الشخص على اتخاذ هذه القرارات من عدمها ، أم الارادة في علم النفس ، فيرتبط بالجانب العاطفي للطفل، أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بدفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم لذا فالتعليم الجيد لا بد أن يفتعل في حركية وفي عواطف ايجابية .

الفصل الثاني: تحليل المدونة

المبحث الاول : وظيفة الصورة في الكتاب المدرسي لإثراء الاكتساب اللغوي لسنة الثانية ابتدائي.

المبحث الاول : التعريف بالكتاب المدرسي

التعليم الابتدائي مستوى اولي وتمهيدي يتكون من خمسة مراحل ، ونحن نخص الذكر في موضوعنا هذا السنة الثانية ابتدائي التي تعتبر اساس بناء تلميذ من حيث ما اكتسابه في السنة السابقة ؛ وبالتالي فان هذه المرحلة مهمة في اكتساب التلميذ معارف والذي ندرج تحتها كيف يمكن لتلميذ السنة الثانية اثراء اكتسابه اللغوي من خلال الصور وتحديد كتاب اللغة العربية كمدونة.....فرغم التطور الموجود في عصرنا إلا ان الكتاب المدرسي يبقى الرابط الذي يجمع بين التلميذ والمعلم لإيصال المعلومة وشرحها من خلال الصور التي تحتل مكانا كبيرا في الكتاب المدرسي الذي هو مرتكز اساسي لتعلم يأخذ منه المتعلمون .

تعريف الكتاب المدرسي : هو عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية

تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم , وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقييم وتقويم لمكتسبات المتعلمين ¹.

يرى زكي نجيب محمود أن الكتاب : هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر ².

نفهم من هذا القول أن الكتاب حظي باهتمام كبير في المجال التربوي وغيره ، لدى هو العنصر الاساس في المدارس يضمن الافكار والمعارف ويحتفظ بهما .

كما نجد في المعاجم اللغوية تعاريف اخرى .

الجوهري: في كتابه الصحاح الكتاب، معروف والجمع كتب وكتب وقد كتبت كتبا وكتابا وكتابة والكتاب ، الفرض والحكم والقدر ، قال الجعدي: يابنت عمي كتاب الله أخرجيني عنكم وهل أمنع الله ما فعلا ³.

ويرى عبد الحافظ سلامة : أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ، ويمكن استثمارها بشكل جيد خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على

¹ / [http:// www. iu edu sa](http://www.iu.edu.sa) بتاريخ 22 أبريل 2022.

² / زكي نجيب محمود ، فلسفة النقد ، دار الشرق ، بيروت ، 1983، ط 2، ص 151.

³ / الجوهري ، المحاج ، دار العلم الملايين ، ج 1 ، 1376هـ/1956م ، ص 208.

موضوع الدرس ، حيث جميعها صور تقود به ثم تسيير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل¹.

من خلال هذه التعاريف الذي ذكرناها نستطيع ان نقول ان الكتاب المدرسي هو السند في العملية التربوية حيث يعرف انه الوسيلة الالهة والاساسية ولا نستطيع الاستغناء والتخلي عنه في تعليمنا وارشادنا لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي .

ثانياً: وصف الكتاب المدرسي الموحد للسنة الثانية ابتدائي

(أ) من حيث الشكل:

كتاب السنة الثانية معنون بـ : " كتابي في اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي " بإشراف و تنسيق مفتش التربية الوطنية طيب نايت سليمان و مجموعة من مفتشي التعليم الابتدائي كمؤلفين و هم نسيمه ورد تكال إضافة إلى السعيد بوعبد الله و أيضاً بلقاسم عمارة و لقد اعتمد هذا الكتاب من طرف وزارة التربية الوطنية في طبعته الأولى لسنة 2016م، ذو غلاف أمامي من الورق المقوى الناعم طغت عليه ألوان متنوعة.

و من خلال تحليلنا لدلالة الألوان الموجودة على الغلاف الأمامي للكتاب المدرس للسنة الثانية ابتدائي تبين لنا معانيها و تأثيرها على نفسية المتعلم، و نذكر في هذا المقام دلالات استعمالها حيث:

- غلب استخدام اللون البنفسجي في كل من الواجهة الأمامية و الخلفية للكتاب و يدل أساساً على الحكمة و الفطنة و هو ما يساهم في زيادة التركيز لدي المتعلم.
- يليه اللون الأحمر بشكل واضح و ملفت للعين و بما انه من الألوان الرئيسية فقد استخدم في أعلى الواجهة الأمامية بخط واضح و كبير متمثلاً في عبارة "كتابي في" و الرقم "2"
- ثم اللون الأسود وهو ما غلب استخدامه للكتابة في ثلاث مواضع:
 - أعلى الصفحة: بعبارتي "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" و " وزارة التربية الوطنية" باعتبارهما معياراً لرسمية الوثيقة و دلالة على الهوية الوطنية.
 - منتصف الواجهة: تحديد في المواد الضامة للكتاب و هي اللغة العربية، التربية الاسلامية و التربية المدنية.
 - أسفل الصفحة: في المستوي الدراسي " السنة الثانية من التعليم الابتدائي".

كما استعان الفنيون بمجموعة الصور كتلميذين مبتسمين يحمل أحدهما كتاب ورسومات دالة على الهوية الوطنية كالجامع الأكبر و أيضاً مدرسة يعلوها علم الجزائر مع صورة للبريد المركزي بالعاصمة.

¹ / عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمناهج ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، 2000 ، ط1، ص359.

أمّا بخصوص الواجهة الخلفية فهي ذات لون بنفسجي و حملت شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية و سعر الكتاب و كذا عدد صفحاته (175 صفحة).



فالكتاب الذي يخدم بحثنا هذا هو الكتاب المدرسي الجديد للعام الدراسي 2023/2022 لديه لمسة وميزة جديدة إلا وهي الكتاب الموحد بعنوان "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية" وذلك يوافق الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني .

تكمن أهمية الكتاب الموحد الى ان كل النشاطات البيداغوجية والتعليمية تخدم بعضها البعض ومتداخلة فيما بينها " اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية " كلهم لهم فكرة مختلفة لكن الهدف نفسه لتحقيقه .

جاءت كلمة المؤلفين في مقدمة الكتاب و شرحت آلية عمله مؤّضة أنّ أهمية الكتاب الموحد تكمن في أنّ كل النشاطات البيداغوجية والتعليمية تخدم بعضها البعض ومتداخلة فيما بينها فنشاطات اللغة العربية و التربية الإسلامية و كذا التربية المدنية لهم هدف واحد لتحقيقه.

ب) من حيث المضمون:

يعد الكتاب الخاص بالسنة الثانية ابتدائي من أهم العوامل والسندات البيداغوجية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في تعليمهم وتعلمهم ، لهذا أخذ اهتمام كبير من ناحية محتواه ومضمونه، فقد احتوى على 175 صفحة وكلها مختلفة بين اللغة العربية والتربية المدنية والتربية الإسلامية

والهدف من ذلك تبسيط وشرح الدرس والفكرة كما تختلف الصور بين جو المدرسة والطبيعة و توازن الغذاء وكذلك بعض الدروس الدينية كطاعة الوالدين و تعلم الوضوء وكذلك حقوق وواجبات المتعلم وآداب الحوار.

القضايا والمحاور الذي يتناولها تلاميذ الثانية ابتدائي : يوضح الجدول اهم القضايا الذي يدرسها التلميذ .

كتاب السنة الثانية من التعليم ابتدائي :

من حيث العناوين المتعددة والمتنوعة الكثيرة ، نجد انه مختلف ومتشعب بقيم مختلفة من وطنية واجتماعية وأخلاقية وإنسانية , فقد وقع جل التركيز على القيم الاجتماعية والإنسانية وحفظ القران ، وهذا شي جميل يتعلمه كل تلميذ .

المبحث الثاني: دور الصور التعليمية في إثراء الاكتساب اللغوي للسنة الثانية ابتدائي

أولاً: أنواع الصورة التعليمية

تنقسم الصور التعليمية حسب أنواعها الى صنفين اثنين و هما:

(1) حسب طبيعتها

تختلف التصنيفات بين المتخصصين حيث يمكن تمييز ثلاثة أنواع رئيسية من التصوير الموظف في كتاب اللغة العربية الخاص بتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وتتمثل في : التصوير الواقعي، والتصوير الإيحائي عبر الرسومات، والتصوير الخطي¹.

1.1. التصوير الواقعي :

يساهم في تبسيط وفهم شروحات النصوص ويلاحظ استعمال هذا النوع من الصور في الكتب العينية، فغالبا ما يكون استعداد الأطفال إلى التعبير على الأشياء العينية المجردة والأكثر واقعية أسهل بكثير من احياء الرسومات التي قد تحيل إلى تصورات مختلفة، إضافة أن أغلب الصور الحقيقية المعتمدة في الكتاب اتسمت بالبساطة، والايحاء المباشر للأشياء والمعاني على نحو تصوير بعض نماذج الموروث الثقافي، وعرضها في فهم المنطوق.

¹ كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني وزارة التربية الوطنية.

تمثل الصورة أسفله¹ أحد نماذج الألبسة التقليدية، والموحية إلى ثقافة المجتمع الجزائري، وهي صورة قريبة من ثقافة الأسر الجزائرية، والمفترض بالتالي أنها محاكية ليوميات الأطفال، ومن السهولة أن يتعرف عليها، بل أكثر من ذلك بإمكان الأطفال تمييزها عن الألبسة المعتادة ومعرفة دواعي ارتدائها مقارنة بباقي الملابس.



الصورة 02: الألبسة التقليدية

1.2. التصوير الإيحائي عبر الرسومات :

على عكس المفهوم الأول، يستعمل التصوير الإيحائي عبر الرسومات بكثرة لاسيما في نشاط القراءة، أو فهم المكتوب وعلى الرغم من اعتماد هذا النوع من التصوير في مجال فهم المنطوق إلا أنه يظل استعمالاً متواضعاً.

¹ كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني وزارة التربية الوطنية ص168.

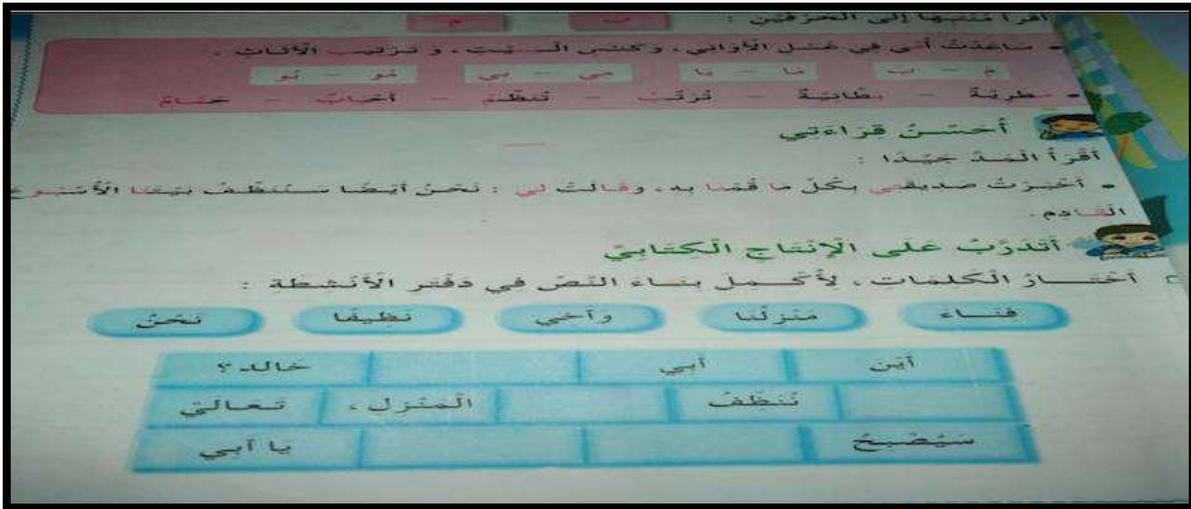


صورة 03: نصائح حول التغذية السليمة

فالصورة أعلاه¹ تمثل نصائح الام لابنتها حول تناول غذاء صحي و متوازن وتجنب تناول السكريات والمشروبات الغازية وشرح كيفية المحافظة على سلامة الجسم والحرص على النظافة و الوقاية من الامراض و المحافظة على الصحة من خلال تناول الفيتامينات والبقوليات.

1.3. التصوير الخطي :

يرتبط التصوير الخطي بنشاطات فهم المكتوب، حيث تلعب الألوان دورا مهما في توضيح المجالات المعرفية، بربط التعليمات والمكتسبات القبلية وتقريبها أو تنبيههم لها.



صورة 04: أهمية التمييز اللوني

فالنموذج أعلاه¹، يبرز أهمية التمييز اللوني من خلال استعمال ألوان مختلفة لإنجاز نشاط تعليمي واحد فمثلا تمّت الاستعانة باللون الأحمر و الأخضر و الأزرق لتحديد حرفي الباء و الميم

¹ كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني وزارة التربية الوطنية، ص112.

و من ثمّ كتابهما و هذا كان له دور في جذب انتباه المتعلمين فوضوح الصورة الخطّية في ابراز التعلّّات من شأنها أن تنجح الممارسة التعليمية للنشاطات الكتابية.

(2) حسب توظيفها:

إنطلاقا من وصف وظيفية الصور في الكتاب، يمكن تحديد ثلاثة أنواع من الصور في الكتب المدرسية تظم صورا كلية و اخرى جزئية و أخرى تمهيدية.

1.2. الصور الكلية:

تضم الصور الكلية الرئيسية مقاطع أو محاور النصوص وتكون مركبة من جزئيات، وموحية لأفكار النصوص المكونة للمحور الذي بدوره يضم مجموعة من النصوص تتصل فيما بينها بعلاقة موضوعية.

و تمثّل صورة المقطع صورة موحية لأفكار النص المسموع وشبكة تصويرية تجمل النصوص المبنية للمقطع وذلك كون النص يسمح ببناء الصورة التعريفية عند المتعلم فيما بعد.

فالصورة أسفله² تعبر عن مظاهر الإحتفال بالعيد وما يفعل المسلمون في هذا اليوم و من خلال ذلك يساهم هذا النوع من الصور في تنمّي القدرة التواصلية و تعبر بلغة سلمية واختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق.



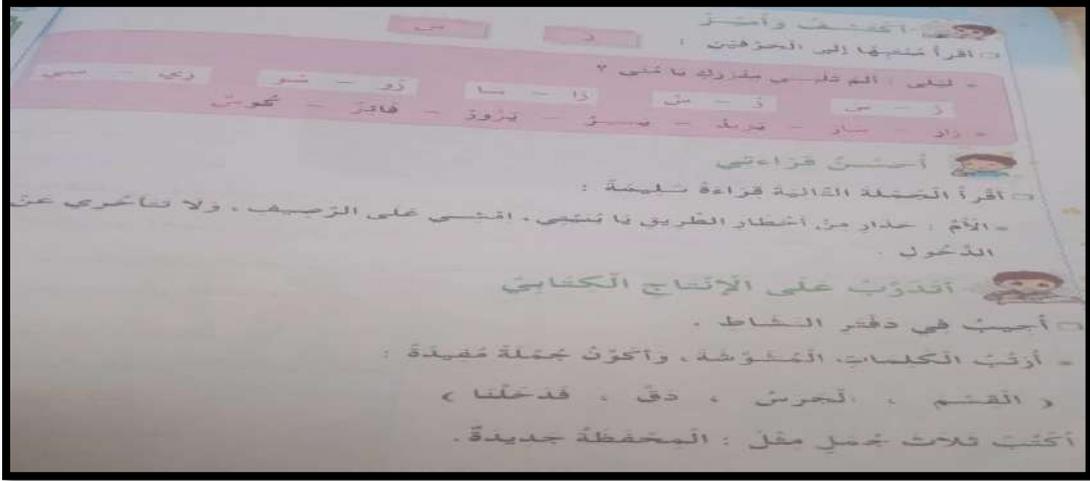
الصورة 05: الإحتفال بالعيد

2.2. الصور الجزئية :

¹ كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية، ص 89.

² كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية، ص 39.

لا تقدم الصورة هنا إلا جزءاً من الصورة الرئيسية أو صورة المقطع، وهذا ما يقصد به بالصور الجزئية، ويعتمد هذا النوع من الصور كسندات لفهم النصوص المسموعة أو فهم المنطوق، أما



بالنسبة لفهم المكتوب فتساهم الصور في الوصول بالمتعلم إلى الاستنتاج وللتوضيح الصورة. و على سبيل التوضيح أيضا فالصورة أدناه تهدف إلى تعلّم كتابة و نطق الحرفين (ز. س) استناداً الى معرفة المتعلم للصور المعرضة عليه وبمقابلة التكرار الصوتي لنفس الحرف يتم اكتشاف الصوت موضوع الدراسة في أوجهه النطقية المختلفة، وذلك قبل اكتشاف رسمها الفعلي، ومواقعها المختلفة في الكلمات

3.2. الصور التمهيدية :

يهدف استعمال الصور التمهيدية في الكتب المدرسية إلى توظيف المعارف القبلية المكتسبة سابقا لاكتساب معارف جديدة، تدخل في إطار نشاط التعبير، كما تساعد بنية الصورة على تأكيد العلاقة بين موضوع الصورة وموضوع المحور و تحرر الصورة مخيلة التلاميذ في اسقاطهم التجربة التعليمية على مقتنياتهم المعرفية ومدخراتهم من حياته الخاصة وما اكتسبوه من ثقافة مجتمعهم. (1)

الصورة 06: زيارة الأقارب

فالصورة أعلاه مثلا تدور حول أهميّة صلة الرحمة وزيارة الاقارب وعدم الانقطاع عنهم



فالمسلم يجب ان يزور أقاربه لأن الزيارات العائلية تقوي المحبة والاحترام بينهم.

المبحث الثالث:

تصنيف الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا .

ما يميز الصورة في الكتاب المدرسي هي الدليل لفهم المكتوب او بصيغة اخرى هي ترجمة المكتوب الى المنطوق لفهم التلميذ على ما يدور حول الموضوع الذي امامه والصورة دائما تكون مرفوقة بنص لكي تشرح وتسهل وتبسط ما استصعب على التلميذ من معلومة كما تساهم في الفهم والإدراك من خلالها يدرك ويكتسب ما نريد ان نقوله . لذلك لدينا تصنيفات عديدة ومختلفة باختلاف المواد الثلاثة الموجودة في الكتاب ومنها نجد

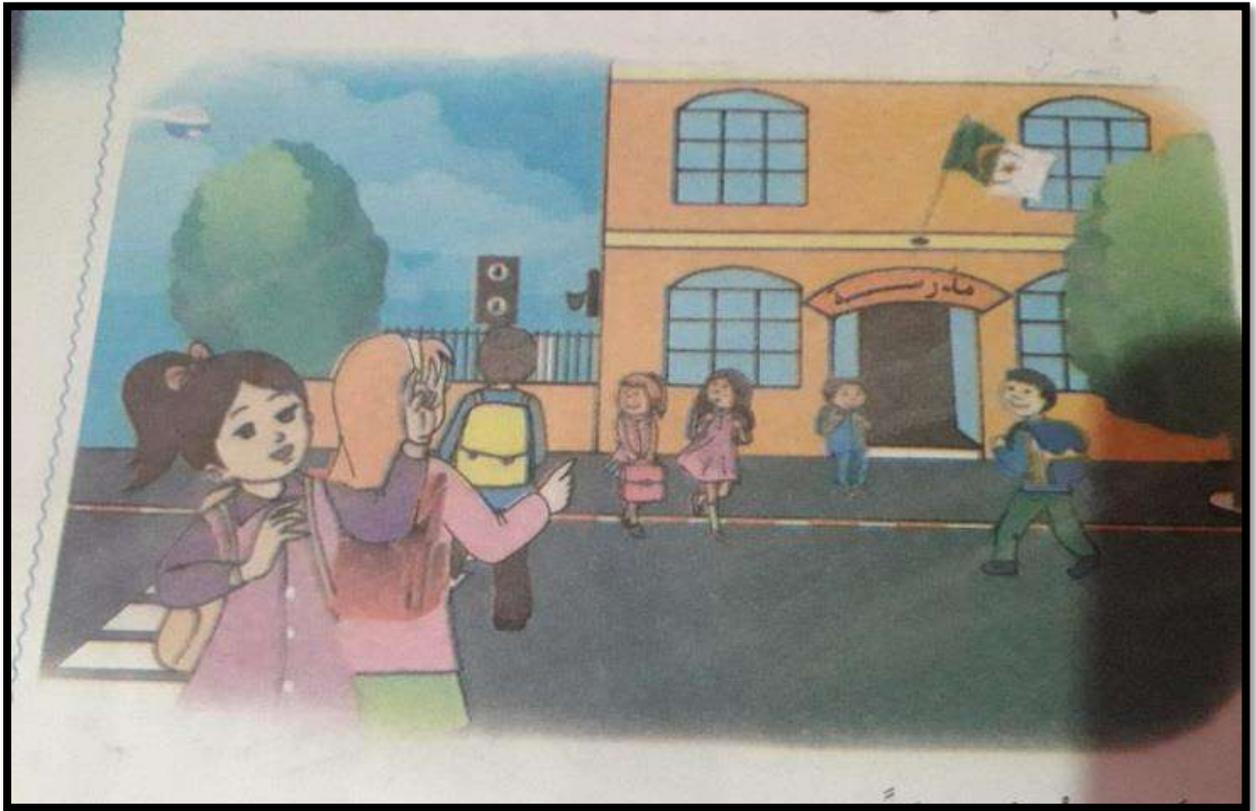
تصنيف الصورة في الكتاب السنة الثانية المعنون بكتابي في اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية

الكتاب الخاص بالسنة الثانية ابتدائي يعد من اهم العوامل والسندات البيداغوجية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في تعليمهم وتعلمهم ، لهذا اخذ اهتمام كبير من ناحية محتواه ومضمونه . ، فقد

احتوى هذا الكتاب على 175 صفحة وكلها مختلفة بين اللغة العربية والتربية المدنية والتربية الإسلامية، والهدف من ذلك تبسيط وشرح الدرس والفكرة، كما تختلف الصور بين جو المدرسة والطبيعة و طاعة الوالدين وتوازن الغذاء وكذلك تعلم الوضوء سور من القران وكذلك حقوق وواجبات المتعلم وآداب الحور نظافة الغذاء ويوجد العديد هذه بعض ما ذكرنا

1/ الصورة الفوتوغرافية : هي الصور المتعددة في الكتاب بكثرة توضح الشيء بأدق وتوضحه وهي تقربك من الصورة الحقيقية ، لذا لها أهمية كبيرة في التعليم . لدينا مجموعة من الصور الفوتوغرافية المختلفة ، المؤخودة من الكتاب المدرسي مرافقة ومناسبة لتلاميذ الثانية ابتدائي للجيل الثاني .

فالصورة الاول تمثل من كتاب اللغة العربية صورة توضح تلاميذ في المدرسة اما الصورة الثانية تمثل صورة في التربية الإسلامية وهذا دليل على حفظ القران وتشجيعهم اما الثالثة فمن التربية المدنية تمثل من واجب التلميذ الانضباط وكل الصور ممتع بالنسبة لهم ومنها يستطيعون الاكتساب من خلال الصور الملونة وثانيا التعلم من الصور والتطبيق كل ما جاء فيها يعني الصورة رسالة صامت ينظرو لها ويكتسبون منها .



الجو المدرسي لمجموعة من التلاميذ في ساحة المدرسة وما يطبعه من تفاعل المتعلمين فيما بينهم.



تمثل

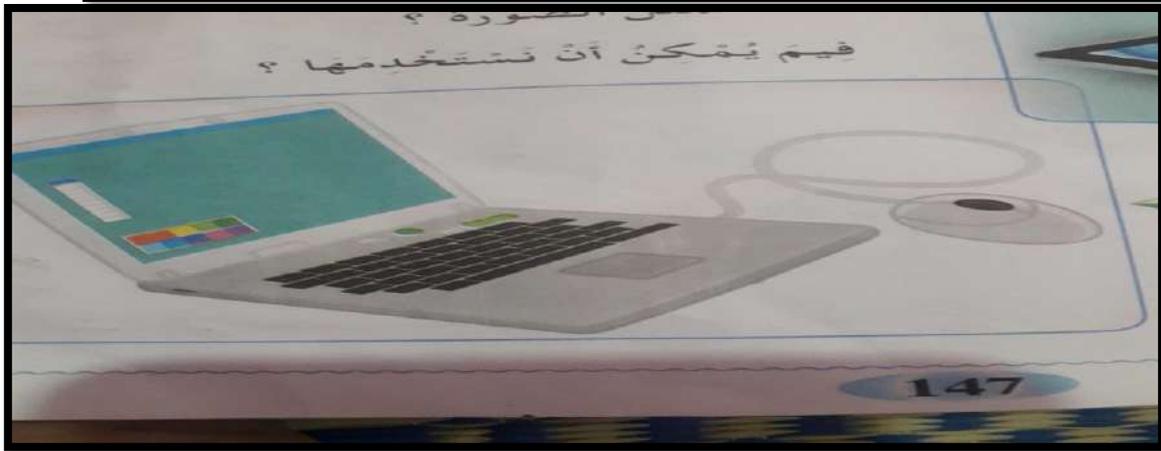
الصور رقم 08 إحدى أهم القيم الإسلامية وهي قراءة القرآن وتشجيع المتعلمين على حفظه.

2/ الصورة الايقونية : توجد الصور والاشكال الايقونية قليلا في الكتاب المدرسي لسنة الثانية ابتدائي فأخذنا منها بعض الصور .

اخترنا منها ثلاثة صور كلها تختلف عن بعض حيث تمثل الصورة الاولى تلفاز والصورة الثالثة تمثل حاسوب.



صورة 09:



صورة تلفاز

صورة 10: صورة حاسوب

نستنتج من خلال التعليق على الصور المستخرجة من الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي خلصنا إلى أنّ للصورة أهمية كبيرة في الاستنباط و الاكتساب اللغوي لمتعلم وتكون أكثر فعالية عندما تكون الصور ملونة حيث تثري لغة المتعلم وتوسّع فكره و لا ننسى في هذا المقام دور الصورة في العملية التعليمية فهي تسهل التعليم والفهم على المتعلمين

خاتمة

ختاماً الحمد لله الذي وفقنا إلى إنهاء هذه المذكرة التي نرجو أن تكون دليلاً لفهم مضمون البحث و من خلال دراستنا وما ورد في ثنايا مقدمة البحث، تمكّن من استخلاص جملة من الحقائق جمعناها في ما يلي:

- أنّ الصور التعليمية عامل مهم في تحفيز المتعلم على الملاحظة وإثراء إكتسابه اللغوي.
- الصورة التربوية عامل ذو وجهين فهي وسيلة و غاية: حيث أنّها تدفع المتعلم الصغير للتعلم و غاية لأنّ فيها من المتعة و التشويق والاثارة ما يبيث في نفسه السرور و يشدّ انتباهه.
- طغى استخدام الصور التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي في مختلف نشاطاته ذلك أنّها أقرب إلى مخيلة الطفل ونفسيته وأكثر اقناعاً في إيصال الأفكار وتحقيق الأهداف المرجوة.
- تساعد الصور التربوية في استنباط القيم الاجتماعية والدينية والانسانية من خلال رسومات من الواقع المعاش فهي بذلك تربي المتعلم على أن يكون مؤثراً لا متأثراً فقط ، ذو دور فعال في مجتمعه.
- توافق الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي إكتساب متعلمي السنة الثانية حاسة الرؤية وتنميتها فهي وسيلة ناجعة لجذب انتباههم وخاصة الصورة الملونة
- تعمل الصور التعليمية على إثراء الإكتساب اللغوي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي حيث تحقق الأهداف المعرفية وتكسبهم مهارة التعبير..
- تزيد الصورة التربوية من مستوى التركيز والفهم لدى المتعلمين.
- تساعد الصورة المتعلم على تقريب المفاهيم وتثبيتها و بذلك تلعب دور الوسيط بينه و بين فهم المعلومة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
- المصادر:

1. كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الثاني وزارة التربية الوطنية، 2016.

• المراجع :

1. أبوبكر الرازي، مختار المصباح، دار الهدى، ط4، الجزائر1990.
2. أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب،2000.
- جان بياجيه، سيكولوجية الذكاء ، ترجمة: يولاند عما نوئيل، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2002.
3. جوديث لازار، علوم الاتصال ، ماذا أعرف؟ الطبعة الثانية ، باريس ، مطبعة الجامعة ، الجزائر العاصمة، 1993.
4. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2002.
5. عبد الفتاح الخالدي ، التصوير الفني في القرآن ، دار النشر عمان الاردن دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع 1983.
6. صباح عباس عنوز، الصورة الفنية بين حسيتها وإيقاع المعنى ،التصنيف ، دار النشر ، دار السلام. بيروت،2010.
7. عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمناهج ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ط1، 2000.
8. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
9. عزيز حنا داوود، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالاسكندرية،2003.
10. علي القاسمي ، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط2011، 1 .
11. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، 2019 .
12. محسن أطيّمش، دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، منشورات وزارة الاعلام 1982م.
13. محمد حسين علي الصغير، الصورة الفنية في المثل القرآني الناشر: دار الرشيد للنشر، العراق منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقي، 1981.

14. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1 المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر 2005.
15. محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل الى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع الكويت، ج1، ط2، 1915هـ / 1995م.
16. مصطفى حجازي، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2017.
17. ميخائيل ابراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982.
18. نجيب محمود، فلسفة النقد، دار الشرق، بيروت، ط2، 1983.

• **المجلات:**

23. عبد اللطيف حنى "فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الجامعة الشهيد حمه لخضر، ع 14/13، الوادي، ديسمبر.
24. علي القاسمي، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد4، 2011.
25. حسين بن محمد بن المفضل، مفردات ألفاظ القرآن، دار النشر دار القلم الدار الشامية دمشق، عدد المجلدات: 1، رقم الطبعة: 4 سنة النشر: 1430- 2009
26. ايناس أبو عوض وعوني الفاعوري، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 32، العدد 2، الأردن، 2002.
27. حسام قطوس، الصورة الفنية في سياق النص الشعري الحديث، مجلة ابحاث اليرموك، مجلد 9 العدد 1، 1998

المعاجم:

28. ابن منظور، لسان العرب، ط 1، د تح، دار صادر، بيروت، مج 4، 1997.
29. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة الصحاح، لسان العرب، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 717، 2هـ.
30. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأميرية، ج1، باب الباء، 2005
31. خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، ج5، 2008.
32. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، السنة الناشر: القاهرة دار الكتاب المصري، 1991.

• مواقع الكترونية:

33. الحشاش مصطفى، الأنواع الثلاثة الأساسية المستخدمة في التقييم في التعليم، ريمارك
أوفيس

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
الفصل الأول: الصور التعليمية و دورها في تحقيق الاكتساب اللغوي	
06	أولاً: تعريف الصورة
07	ثانياً: مفهوم الصورة التعليمية
10	ثالثاً: أهمية الصورة التعليمية
12	رابعاً: فوائد الصورة التعليمية
14	

فهرس الموضوعات

17	المبحث الثاني: الإكتساب اللغوي
17	
17	
18	
24	
28	
الفصل الثاني: تحليل المدونة	
30	المبحث الأول: الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي
30	أولاً: تعريف الكتاب المدرسي
33	ثانياً: وصف الكتاب المدرسي الموحد للسنة الثانية ابتدائي
35	المبحث الثاني: دور الصور التعليمية في إثراء الإكتساب اللغوي للسنة الثانية ابتدائي
35	أولاً: أنواع الصورة التعليمية
41	ثانياً: تصنيف الصور في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي أنموذجاً
44	خاتمة
47	قائمة المصادر والمراجع
53	الفهرس
	ملخص

ملخص

تعتبر الصورة أحد أهم الوسائط التعليمية وأقدرها على تقديم المادة العلمية بأيسر السبل فهي تستثير اهتمام المتعلمين وتحسن إدراكهم وتشحذ ذهنهم نحو التفكير والتأويل والتحليل لتميزها بالشمولية والعالمية، فلا تعيقها لغة ولا يحدّها مكان ولا زمان وهي كتاب مفتوح متعدّد القراءات والدلالات. ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال هذه الدراسة الأكاديمية أن نسلط الضوء على الدور الذي تلعبه الصورة التعلّميّة المستخرجة من الكتاب المدرسي الموحّد لمتعلّمي السنة الثانية ابتدائي في تنمية كفاءتهم التّواصلية و تعزيز اكتسابهم اللغوي، خاصة أنهم يتأثرون بالصورة ويتواصلون معها أكثر ممّا يتأثرون بالنّص ويتواصلون معه باعتبارها وسيلة محفّزة و غاية سامية ذات أسلوب نشط وفعال لحلّ المشكلات التعلّمية من أجل بناء مختلف المعارف.

الكلمات المفتاحية:

الصورة التعلّميّة، الاكتساب اللغوي، متعلّمي السنة الثانية ابتدائي، الكتاب المدرسي، الكفاءة التّواصلية.

Résumé:

L'image est l'un des supports pédagogiques les plus importants qui sert à présenter, simplement le matériel scientifique. En éveillant l'intérêt du jeune apprenant elle améliore sa prise de conscience et aiguisé son esprit vers la réflexion, l'interprétation et l'analyse. De ce point de vue, nous avons tenté, à travers cette étude d'éclairer le rôle que joue l'image pédagogique extraite du manuel scolaire dans le développement de la compétence communicative des apprenants de deuxième année primaire et dans l'amélioration de leur acquisition linguistique étant un moyen motivant et un objectif noble qui vise à résoudre les problèmes d'apprentissage pour construire les diverses connaissances.

Mots-clés:

Image pédagogique, Acquisition linguistique, Apprenants de deuxième année primaire, Manuel scolaire, Compétence communicative.